



## خطبة الجمعة عن القدس

خير له من الدنيا جميماً، أو قال: خير من الدنيا وما فيها» (روايه الطبراني).  
ومن فضائله ما رواه عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ: «أن سليمان بن داود عليهما السلام لما بني بيت المقدس سأله عز وجل خاللا ثلاثة: سأله عزوجل حكماً يصادف حكمه فآتاهه، سأله عزوجل ملكاً لا ينفي لأحد من بعده فآتاهه، سأله عزوجل حين هرع من بناء المسجد لا ياتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه أن يخرجه من خطبته كيوم ولدته أمه» (روايه النسائي).  
خوبة الإسلام:

وقد كان المسجد الأقصى معراج النبي ﷺ: وما ذاك إلا لبيان فضله والإشارة إلى قدره: قال الله تعالى:  
**سُبْحَانَ الَّذِي أَنْزَلَ يَعْبُدُوهُ إِلَّا  
 مَنْ سَجَدَ لِلْحَرَامِ إِلَّا السَّجْدَةُ  
 الْأَكْبَرُ الَّذِي بَرَّكَ حَوْلَهُ لِرُؤْيَاٰ، مِنْ  
 مَا يَنْتَهِي إِلَيْهِ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**  
 (الإسراء: 1)، والمراد بالبركة هي الآية  
 لكرمه: البركة الحسنية والمعنوية، فاما  
 لحسنة فهي: ما أنعم الله تعالى به على  
 لبقاء المجاورة له من الزروع والثمار  
 الأنهاres.

واما المعنوية فهي: ما اشتملت عليه هذه  
الحقيقة من جوانب دينية، حيث كانت  
هدى الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة  
والسلام.

وهو أولى القبلتين: فقد صلى النبي ﷺ وال المسلمين إلى بيت المقدس زماناً حتى حولت القبلة إلى الكعبة المشرفة بمكة المكرمة، قال الله تعالى: «قد رأى  
ثَلَاثَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَمْ يُنَكِّرْ  
بِهَا رَسِّهَا قَوْلَ وَخَهْدَكَ نَظَرٌ

من بين البرايا: **فائز** إليها أفضلي الكتب،  
وأرسل إليها مساقة الرسل، وجعل ديتها  
الإسلام أكمل الأديان وختارها، وشرفها  
بأفضل المآكين والبقاء وأنتها، وما  
شرف الله به هذه الأمة الخيرة: القدس  
الشريف والممسجد الأقصى المبارك، في  
البقعة التي يبارك الله فيها! فهي مهد  
الأنبياء، وهوئي الأولياء، ومهاجر أبينا  
براهيم عليه السلام.

إن مدينة القدس الشريفة والمقدس الأقصى مكانة عالية في ديننا، ومنزلة عظيمة في قلوبنا: فالقدس عاصمة خالدة، ومدينة مطهرة، وببلدة مباركة، المسجد الأقصى ثالث المساجد فضلاً عن منزلة في الإسلام؛ فهو معراج نبينا ﷺ، منه عرج به إلى السماء، ووصل فيه إماماً الأنبياء، كما أنه كان قبلة للمسلمين، إليه تحن قلوب المؤمنين، تضاعف فيه الصلوات، ويقترب فيه إلى الله بسائر طغات، درج فيه الأنبياء عليهم السلام، تبعد فيه الأولياء العظام، ورخصت من جله دماء الشهداء الكرام.

هو ثانى المسجدين الشرقيين فى البناء  
التمكين: فعن أبي ذر رض قال: قلت يا  
رسول الله: أي مسجد وضع في الأرض  
أول؟ قال: «المسجد الحرام»، قال: قلت:  
ما أى؟ قال: «المسجد الأقصى». قلت:  
كم كان بينهما؟ قال: «أربعون سنة»، (رواه  
بخاري ومسلم).

هو ثالث المساجد في الفضل  
المتزلة، وهو أرض المحشر والمنشر؛  
عن أبي ذر رض قال: تذاكينا وتحن  
عند رسول الله ص أيهما أفضل:  
مسجد رسول الله ص أو مسجد بيت  
القدس؟ فقال رسول الله ص: «صلوة  
في مسجدي هذا أفضل من أربع  
سلوات فيه، ولنعم المصلى، ولبيوشكن  
لا يكون للرجل مثل شيطان فرسه من  
الأرض حيث يرى منه بيت المقدس»

على جمع المستويات، تحرص الكويت دائماً على الوقوف بجانب القضية الفلسطينية وبيان أهميتها ومكانتها في قلوب المسلمين، وفي ظل الأحداث الجارية وبحضور سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حرصت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت على تنذير المسلمين بهذه القضية من خلال خطبة الجمعة والتي جاءت تحت عنوان القدس في قلوب المسلمين.

وَهُمَا يَلِي نَصْ الْخُطْبَةِ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَفَ هَذِهِ الْأُمَّةَ  
بِالْحَرْمَنِ الشَّرِيفِينَ وَالْمَسْجِدِ الْأَقْسَمِ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
لَهُ قَدْرُ الْأَيَّامِ دُولًا بَعْدَهُ، وَجَعَلَ الْعَاقِبَةَ  
لِلْمُتَقْبِلِينَ بِفَضْلِهِ، فَهُنَّ الشَّكُورُ عَلَى نَعْمَهِ  
الَّتِي لَا تَعْدُ وَلَا تَحْصُسُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ  
مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ الَّذِي أَسْرَى بِهِ لِيَلَّا  
مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْسَمِ،  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آٰلِهِ وَاصْحَابِهِ  
الَّذِينَ هَنَّحُوا الْبَلَادَ وَقُلُوبُ الْبَيَادِ فَزَادَ  
اللَّهُ فَهَنَّلُمْهُمْ فَلَا يَنْكِرُونَ لَا يَقْصُنُونَ، وَمَسَلَّمٌ  
تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ يَجْزِي فِيهِ الطَّائِفَ  
بِطَاعَتِهِ، وَيَؤْخُذُ الْمَاعِنِي بِمَا عَصَى.

أيها المسلمون:  
إن عز الأمم و عنوان رفعتها، و رمز خلودها  
وعلو مكانتها إنما يقاس بتعظيمها  
بحرماتها، و دفاعها عن مقدساتها،  
والتزامها بدينه الحق، و اداء حقوق  
الخلق. وإن أمتنا الإسلامية قد وهبها  
الله هبات و مزايا، وفضلها على العالمين

## المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا ووجهكم سطر» (آل عمران: ١٤٤)

أحد المساجد التي لا يستطيع الدجال أن يدخلها؛ كما أخبر النبي ﷺ بقوله: «لا يأتي أربعة مساجد: الكعبة، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى، والطور» (رواه أحمد). وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح). وسيكون القدس الشريف حاضر العالم الإسلامي في آخر الزمان؛ فعن عبد الله بن حمزة الأزدي رض أن النبي ﷺ وضع بهد على رأسه أو هامته فقال: «يا ابن حمزة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت السلاسل والبلاليم والأمور العظام، وال الساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك» (رواه أحمد). وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله: (ودللت الدلائل المذكورة على أن «ملك التوبة» بالشام والحضر إليها، فإلى بيت المقدس وما حوله يعود الخلق والأمر، وهناك يحشر الخلق، والإسلام في آخر الزمان يكون أظهر بالشام). وهو أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرجال إلا إليها؛ فقد قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى» (رواية البخاري ومسلم).

اعز الله القدس والمسجد الأقصى وسائر مساجد المسلمين. وحررها من دنس اليهود المفترضين. أقول ما تسمعون وأستغفر للله العظيم لي ولك ولسائر المسلمين. فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

### الخطبة الثانية

الحمد لله الذي لا يستحق الحمد سواه، وأشهد أن لا إله إلا الله عز جاهه وجل تلاؤه وتقديره في علاء، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ومصطفاه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم نقاء. أما بعد:

فاقتوا الله الذي خلقكم، واستعينوا على طاعته بما رزقكم، وتعاونوا على البر والتقوى، واستمسكوا بالعروة الوثقى.

إخوة الإيمان والإسلام: إن موطننا هذا شأنه ومنزنته، ومسجدنا هذه قضايانه ودرجته: لحربي أن يفتدى بالنفس والنفيس، وببذل من أجله الغالي والرخيص، فكان لزاماً على المسلمين في مشارق الأرض ومارغاربياً أن يتصرعوا هذا القدس السليب، ويحرروه من دنس اليهود الفاسدين، والصهابية المعتدين، الذين ما فتتوا يستخدمون شتى الطرق و مختلف الأساليب لطمس معالم هذا الصرح الإسلامي العظيم، يزيفون الحقائق، ويغيّبون التاريخ، ويستغلون الناس في تشويه صفة التاريخ الناصعة الشامخة، ودفع الحقائق القاطعة الراسخة.

لقد أحاطت عباد الله - بالقدس والمسجد الأقصى أحداث جسام، تذر بمخاطر عظام، وأخطر ما يهدد مدينة القدس اليوم تلك المحاولات المستعمرة لتهويتها وسلبها من أيدي أهلها الحقيقيين في فلسطين، والاعتراف بها عاصمة للكيان المفترض، وهذه جنابة فاضحة وجريمة منكرة بحق القدس وأهلها، واستهانة بالحقوق التاريخية والشرعية لهذه المدينة الإسلامية المقدسة.

إن القدس الشريفة ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، واستردادها من أيدي المحتلين ليس مسؤوليتهم بعفردهم: بل هي قضية المسلمين في مشارق الأرض ومارغاربياً، وهي في خطير حقيقي يجب على الأمة جمعاء، شعوباً وحكومات، ودولًا ومؤسسات: أن يهموا لمواجهة هذا التهديد بكل الوسائل المشروعة لرد اليهود عن غبهم، وانتزاع فلسطين والأقصى من شرهم، إنها أمانة في عنق كل مسلم ومسلمة، كل بحسب قدراته واستطاعته.

أجل أيها المسلمون: وإننا مع كل هذه الفطرة الصهيونية -

لعل ثقة بالنصر والظفر واسترداد الحق المفترض، وتطهير الأقصى من رجس المجرمين؛ تصديقاً بوعد الصادق الأمين رض: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود، فيقتتلهم المسلمون، حتى يختبن اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي، فتعال فاقته، إلا الغرقد فإنه من شجر اليهود» (رواية مسلم من حديث أبي هريرة رض).

ومهما امتد الظلم واستمرا الظلمة الإجرام: فإن الحق سيرد، وإن الباطل سيطرد؛ ما نصر المسلمون دينهم وكانتوا يدا واحدة في وجه عدوهم؛ عن عمran بن حصين رض أن النبي ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من نواهيم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال» (آخرجه أحمد وأبي داود والحاكم وصححه ووافته الذهبي) قال مطرف: (نظرت في هذه العصابة فوجدتهم أهل الشام). والخير في هذه الأمة إلى يوم القيمة: قال النبي رض: «مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره» (رواية أحمد والترمذى).

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والمشركين، اللهم عز جاهك وتقدس اسماؤك، اللهم لا يرد أمرك، ولا يهز جذك، سبحائك وبحمدك، انصر إخواننا المسلمين في فلسطين وفي كل مكان يا قوي يا متين، اللهم آمن رواعتهم، وأرحم مقدساتهم، واحفظ دينهم وصن اعراضهم، اللهم رد المسجد الأقصى إلى حوزة الدين، وطهره من دنس الفاسدين، وارزقنا فيه صلاة قبل الممات برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم أبق للإسلام مجده، وأرحم دعوته، وأعلى في العالئين حجته، ربنا أغفر لنا ولوالدينا ولسائر المسلمين، اللهم وفق أميرنا وولي عهده لهذاك، وأجعل أعمالهما في رضاك، وأجعل هذا البلد أمنا مطمئنا دار أمن وإيمان وعدل وأمان وسائر بلاد المسلمين.

## المسجد الحرام وحيثما كنتم فلوا

**وَجُوهُكُمْ سَطَرٌ»** (آل عمران: 97). وهو أحد المساجد التي لا يستطيع الرجال أن يدخلها؛ كما أخبر النبي ﷺ بقوله: «لا يأتي أربعة مساجد: الكعبة، ومسجد الرسول، والمسجد الأقصى، والطور» (رواية أحمد). وقال البيهقي: رواه أحمد وروجالي رجال الصحيح. وسيكون القدس الشريف حاضر العالم الإسلامي في آخر الزمان؛ فعن عبد الله بن حمزة الأزدي روى أن النبي ﷺ وضع يده على رأسه أو هامته فقال: «يا ابن حمزة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دلت السلاسل والبلال والأمور العظام، والساعة يومئذ أقرب من الناس من يدي هذه من رأسك» (رواية أحمد).

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمة الله: (ودلت الدلائل المذكورة على أن «ملك النبوة» بالشام والحضر إليها، فإذا بيت المقدس وما حوله يعود الخلق والأمر، وهناك يعيش الخلق، والإسلام في آخر الزمان يكون أظهره بالشام). وهو أحد المساجد الثلاثة التي لا تشد الرجال إلا إليها؛ فقد قال رسول الله ﷺ: «لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد: المسجد الحرام، ومسجد الرسول ﷺ، ومسجد الأقصى» (رواية البخاري ومسلم).

اعز الله القدس والمسجد الأقصى وسائر مساجد المسلمين، وحررها من يدنس اليهود المفترضين.

أقول ما تسمعون واستغفرون الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين، فاستغفروه إنه هو الفقور الرحيم.

## الخطبة الثانية

الحمد لله الذي لا يتحقق الحمد سواه، وأشهد أن لا إله إلا الله عز جاهه وجل شناوه وتقديره هذا التهديد بكل الوسائل المشروعة لرد اليهود عن غيهم، وانتزاع فلسطين والأقصى من شرهم، إنها أمانة في عنق كل مسلم ومسلمة، كل بحسب قدرته واستطاعته،

اجل أيها المسلمين:

وابننا مع كل هذه الخطط الصلبة الصهيونية-

اما بعد:

لعل ثقة بالنصر والظفر واسترداد الحق المقتسب، وتطهير الأقصى من رجس المجرمين؛ تصديقاً بوعد الصادق الأمين عليه السلام: «لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمين اليهود، فيقتلهم المسلمون، حتى يختبئ اليهودي من وراء الحجر والشجر، فيقول الحجر أو الشجر: يا مسلم! يا عبد الله! هذا يهودي خلفي، فتعال هاتله! إلا الفرقان فإنه من شجر اليهود» (رواية مسلم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه).

ومهما امتد الظلم واستمرّا ظلمة الإجرام؛ فإن الحق سيبرد، وإن الباطل سيطرد؛ ما نصر المسلمين دينهم و كانوا يدا واحدة في وجه عدوهم؛ عن عمران بن حصين روى أن النبي ﷺ قال: «لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من نواهيم حتى يقاتل آخرهم المسيح الدجال»، (آخرجه أحمد وأبو داود والحاكم وصححه وواقفه الذهبي) قال مطرف: (نظرت في هذه العصابة فوجدتهم أهل الشام). والخير في هذه الأمة إلى يوم القيمة؛ قال النبي ﷺ: «مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خير أم أخرجه» (رواية أحمد والترمذى).

اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأذل الشرك والشركين، اللهم عز جاهك وتقدس أسماؤك، اللهم لا يرب أمرك، ولا يهزم جندك، سبحانك وبحمدك، انصر إخواننا المسلمين في فلسطين وهي كل مكان يا قوي يا متبين، اللهم آمن روعاتهم، واحم مقدساتهم، وحافظ دينهم وصنّعائهم، اللهم رد المسجد الأقصى إلى حوزة الدين، وطهره من دنس الغاصبين، وارزقنا فيه صلاة قبل الممات برحمتك يا أرحم الراحمين، اللهم أبق للإسلام مجته، واحم للإيمان حوزته، وانشر في الأرض دعوته، وأعلى في العالمين حجته، ربنا أغفر لنا ولوالدينا ولسائر المسلمين، اللهم وفق أميرنا وولي عهده لهذاك، واجعل أعمالهما في رضاك، واجعل هذا البلد آمناً مطمئناً دارًّا من إيمان وعدل وأمان وسائر بلاد المسلمين.

فاتقوا الله الذي خلقكم، واستعينوا على طاعته بما رزقكم، وتعاونوا على البر والتقوى، واستمسكوا بالعروة الوثقى، إخوة الإيمان والإسلام؛ إن موطننا هذا شأنه و منزلته، ومسجدنا هذه فضائله ودرجته؛ لحربي أن يفدى بالنفس والنفيس، ويبدل من أجله الغالي والرخيص، فكان لزاماً على المسلمين في مشارق الأرض وغارتها أن ينصروا هذا القدس السليب، ويعبروا من دنس اليهود الغاصبين، والمسهابة العتدين، الذين ما فتوّا يستخدمون شتى الطرق ومختلف الأساليب لطمس معالم هذا الصرح الإسلامي العظيم، يزفون الحقائق، ويغيّبون التاريخ، ويستغلون الناس في تشويه صفة التاريخ الناصعة الشامخة، وذهب الحقائق القاطعة الراسخة.

لقد أحاطت عباد الله بالقدس والمسجد الأقصى أحداث جسام، تنذر بمخاطر عظام، وأخطر ما يهدد مدينة القدس اليوم تلك المحاولات المستميتة لتهويتها وسلبها من أيدي أهلها الحقيقيين في فلسطين، والاعتراف بها عاصمة للكيان المفترض، وهذه جنحة فاضحة وجريمة منكرة بحق القدس وأهلها، واستهتار بالحقوق التاريخية والشرعية لهذه المدينة الإسلامية المقدسة.

إن القدس الشريفة ليست قضية الفلسطينيين وحدهم، واستردادها من أيدي المحتلين ليس مسؤوليتهم بمفردتهم؛ بل هي قضية المسلمين في مشارق الأرض وغارتها، وهي في خطر حقيقي يجب على الأمة جمعاء، شعبها وحكوماتها، ودولها ومؤسسات: أن يهبوا لمواجهة هذا التهديد بكل الوسائل المشروعة لرد اليهود عن غيهم، وانتزاع فلسطين والأقصى من شرهم، إنها أمانة في عنق كل مسلم ومسلمة، كل بحسب قدرته واستطاعته،

اجل أيها المسلمين:

وابننا مع كل هذه الخطط الصلبة الصهيونية-